mroftalp htehaB ni knil muideM

)٣(المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للامام محمد بن عبدالوهاب المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين حفظكم الله تعالى وشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال الرب هو المعبود والدليل قوله تعالى - 00:00:27

قال يا ايها الناس ادعو ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا وانزل من السماء ماء وانزل من السماء مالا فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعل - 00:00:47

لله ردادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى القادم لهذه الاشياء لعباده. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. تأملوا معي - 00:01:07

الترابط بين كلمات الامام رحمه الله في التقعيد العلمي. لما قال بالاصول الثلاث من ربك؟ قال قل ربي الله. اذا هنا سؤال هل كان المقصود من ربك هو عن الخالقية؟ لا. المقصود - 00:01:27

بالسؤال في الرب من ربك؟ اي من الذي يربيك؟ من الذي ينشأك ويغذيك ويرزقك؟ ثم على الاقرار بالربوبية قال الرب هو المعبود. واذا كان متقررا فطرة متقررا اذا كان متقررا فطرة ومدرك عقلا ومعلوم بدلالة عدم - 00:01:47

انه لا خالق الا الله. ما حد ينازع. ما حد يقول ان هناك خالق الى الله. لان كل انسان هو طارئ على الارض. هو وجد بعد ان لم يكن فلا يمكنه ان يدعي الخالقية. قال الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء - 00:02:17

هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. فهذه قضية مسلمة. اذا كلمة من ربك؟ ربي الله الله ربنا لماذا لم يتحدث عن قضية الخالقية؟ عن لان هذه امور مسلمة من المسلمات لا احد ينازع فيها - 00:02:37

انت لا تقيم برهانا على ان هذا البيت بيتك ما دام لا يوجد منازعة. ولا يوجد نزاع. فالرب جل في علاه لا يوجد من ينازعه في الربوبية. ولكن المصيبة هي المنازعة في حقوق الربوبية. قال - 00:02:57

الله جل وعلا تأملوا معي في الاية التي استشهد بها الامام. يا ايها الناس اعبدوا ربكم متقرر ان الرب واحد لكن لماذا تعبدون اذا غير الرب؟ هذه هي القضية لان لان الشرك وجد باحد - 00:03:17

سببين الشرك وجد في الامة اما بسبب تشبيه الخالق بالمخلوق او بسبب تشبيه المخلوق بالخالق ولا مناسبة ولا مشابهة ولا مماثلة بين الخالق والمخلوق بين الازلي الابدي الاول الاخر وبين المفتقر الموجود بعد ان لم يكن والفاني فلماذا اذا - 00:03:37

يعبد غير الله. وتأملوا معي كما لا يوجد احد يقول انا الخالق ما يوجد احد قال انا خلقت حتى فرعون لما قال له موسى رب السماوات والارض ما استطاع يتكلم. لانه لا يستطيع ان - 00:04:07

قال رب السماوات والارض لان ليس له سيطرة على هذه الاشياء. اذا تأملوا معي ان هذه القضية لا خالقه الا الله قضية مسلمة. طيب ما احد ادعى ان هناك خالق الا الله. ما احد ادعى انه يستحق العبادة. ما احد يدعى - 00:04:27

ما حد قال اعبدوني مع الله. لماذا؟ لان هذه مرتبة على تلك. اذا كان لا احد يستطيع ان يقول انا الخالق اذا بناء عليه لا احد يستطيع ان يقول انا المعبود. فلماذا الناس يعبدون غير الله؟ يعبدون غير - 00:04:47

بدون دعواها. بدون دعوة. يعني حتى بوذا الذي يعبده اهل الهند بعض اهل الهند لم يقل انا اعبدني. عيسى لم يقل اعبدوني. ما احد

ادعى ان ما احد من الاولياء قال اعبدوني مع الله - 00:05:07
فلا عبرة بشرذمة الناس. فهي دعاوى وجدت في الناس. لذلك الامام رحمه الله هذه القاعدة الرب الذي رباك وغذاك ونماك هو الله. قال والرب هو المعبود. اي هو المستحق لهذه العبادة - 00:05:27
لهذه العبادة هذا حقه عليك. يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا اول امر في القرآن. للناس كافة لان القرآن القرآن مخاطب به الكافة الجن والانس. وفي اكثر الايات ذكر الانس - 00:05:47
دون الجن لان الجن تبع في الخطاب للانس. كما ان النساء تبع في الخطاب للرجال يا ايها الناس ايها المكلفون من الانس والجن اعبدوا ربكم هذه دعوة وقضية الانبياء كلهم اعبدوا الله ما لكم منه. اول امر في القرآن اعبدوا ربكم. وهو خطاب للناس كافة. طيب ما هو اول خطاب للمؤمنين في - 00:06:07
للمؤمنين ما هو للناس من وحد الله تأمل معي من وحد الله ولم يعبد الا الله الان نلتزم هذا الامر من الامر الذي جاء بعده؟ اول امر للمؤمنين في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:06:37
لان قلبه قد صلح وقد صلح بالتوحيد بقي ان يستقيم لسانه في الالفاظ. فكان اول امر للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. تأمل معي يا ايها الناس اعبدوا ربكم. ثم ذكر صفات هذا الرب لانه - 00:06:57
جل وعلا لا يرى في الدنيا فذكر افعاله وهذا دليل على ان الانسان الذي يريد ان يعرف ربه فلينظر الى افعاله وما احد ادعى انه خلقك. لا الشيطان لا فرعون. فرعون غاية عتله - 00:07:17
فتوة انه قال لاهل مصر بس. انا ربكم الاعلى. يعني اول واحد فيكم اعلى واحد فيكم لذلك لما موسى عليه السلام لما هو قال لموسى وما رب العالمين؟ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما - 00:07:37
ليش ذكر له المشرق والمغرب؟ لانه كان بين بين في زمن فرعون هناك مملكات مملكة الصين في مملكة الفرس في المشرق ومملكة في المغرب ومملكة الروم ومملكة هو ما عنده الا هالمرصد فيقول له انت ما تستطيع تتسيطر - 00:07:57
على المشرق والمغرب فكيف تدعي الربوبية؟ لان عدم سيطرتك على المشرق والمغرب يعني عدم ربوبيتك على اهل مصر فهذه قظية واظحة خلقكم. طيب هو يمكن يقول يمكن واحد يجي كذبا وزورا يقول انا خلقتكم. فيا - 00:08:17
عليه السؤال طيب اذا انت خلقتنا بمعنى اطعمتنا وسقيتنا طيب من الذي اطعم من قبلك؟ قال والذين من قبلك ها جاء الرد عليه. خلقكم والذين من قبلكم. لعلكم تتقون. وهذه فيه فيها لفتة قوله - 00:08:37
ولعلكم تتقون فيها لهستة خلق الجن والانس ليعبدون. وهنا قال لعلكم تتقون. هنا ليعبدون المقصود الاعظم من خلقنا ان نعبده. المقصود الاعلى من خلقنا ان نتقيه. هنا قال لعل تتقون تصلوا الى مراتب العالية في التقوى. وهذا اعظم. ولذلك متى ما عبد الانسان ربه - 00:08:57
فاتقاه ارتقى. ان اتقيت ارتقيته. قال الذي جعل لكم الارض فراشا اول شيء نظر الانسان لفت نظر الانسان الى نفسه ثم الى ما حوله ثم الى ما يعيش عليه الارض ثم الى ما يضل - 00:09:27
السماء ثم الى ما فيه قوته وحياته ورزقه. قال وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات تأمل معي انت ومن حولك ومن قبلك ومن بعدك مخلوقون لله الارض التي انت تعيش عليها لا - 00:09:47
الا الله. فيزلزلها متى شاء. يقررها متى شاء. يسكنها متى شاء. يحررها متى شاء يبردها متى شاء جل في علاه. والسماء جل في علاه زينها للناظرين وعند اهل السنة والجماعة - 00:10:07
انما جرم حقيقي ها لابد نؤمن بهذا خلافا لمن؟ خلافا للفلاسفة والطبائعيين الذين السمع ليس له وجود. وانما هو فراغ محض. لا هذا الكلام ليس صحيحا عند اهل السنة والجماعة. اهل السنة - 00:10:27
ثم يقولون السماء جرم مشاهد بالعين حقيقي له ابواب له اسباب وطرق فيه معارج وله سماكة ها اربعة اشياء احفظها. اعيدها؟ ادري فيكم نايمين. او وبعضكم مو كلكم. اهل السنة والجماعة يعتقدون ان السماء جرم حقيقي وان مما يؤكد هذا المعنى له - 00:10:47

السماء له ابواب. هذه السماء والتي بعدها لها ابواب. ولها ايضا ها طرق واسباب. طرق واسباب فيها. وفيها معارج. مصاعد يعني. ولها سم سماكة. والخامسة عليها سكان. كل سماء فيه سكة. قال النبي - 00:11:17

صلى الله عليه واله وسلم. اطت السماء واطت السماء على الروايتين وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا كن ساجد او راكع. تأمل معي هذا الحديث العظيم. اذا لماذا الله جل وعلا هنا في دلالة على عبوديته واستحقاقه - 00:11:47

للعبودية ذكر هذه القضايا الاربعة لانك لا تستطيع ان تتخلص منها ابدا. فانت ملك لله خلقك ابوك يمكن تقول ابوي وامي يسووا لي شيء لا الله يقول والذين من قبلكم ابوك وامك هم ملك لله عز وجل ثم لفت الى الارض - 00:12:07

انت تعيش عليها ملك لله. السماء التي تظلك ملك لله. ما تأكل وما تشرب ملك لله لو منع القطر من السماء خلاص مات الناس لذلك ماذا قال الحافظ ابن كثير؟ استنتج من الاية كلمة جميلة الخالق لهذه - 00:12:27

الاشياء هو المستحق للعبادة لا غيره. نعم. قال رحمه الله تعالى واما اهل العبادة التي امر الله بها باسم الاسلام والايمان والاحسان منه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرهبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعانة - 00:12:47

ارادة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. هذا تقعيد عظيم. اذا علمنا ان هو المعبود وان العبادة لا تصرف الا لله. هذا معنى لا اله الا الله. يرد الان سؤال اذا علمنا ان العبادات - 00:13:07

الله ما هي العبادات؟ المصنف رحمه الله يقول وانواع العبادة التي امر الله بها اذا العبادة انواع نعم عند اهل السنة جماعة العبادات انواع ثلاثة. عبادات قلبية. مثل الخوف والرجاء - 00:13:27

وعبادات عملية. مثل القيام والركوع والسجود. والطواف الوقوف بعرفات وعبادات قولية مثل الدعاة والذكر والثناء على الله عز وجل ونحو ذلك على كل هذه انواع العبادات من حيث المحل. من حيث ايش؟ المحل. فهي اما متعلقة بالقلب او بالبدن - 00:13:47

او بالقول. قد تكون بعظ العبادات مشتملة على اكثر من جهة. انتبه. قد تكون مرتبطة بالقلب والقول مثل الصلاة قد تكون مرتبطة بالقلب والعمل والقول مثل الدعاء. ولذلك كان دعاء والصلاة - 00:14:17

من اعظم انواع العبادات. بل ان الشرك اكثر ما يظهر في هاتين العبادتين. تنظر الانسان اركع لمن؟ يسجد لمن؟ يدعو من؟ لماذا؟ لانها عبادة ملازمة للقلب والبدني والقوي. هذا من - 00:14:37

حيث المحل واهل السنة يقولون العبادات منقسمة الى ثلاثة اقسام من حيث ارتباطه بالسبب. فعبادات يقول عنها العلماء عبادات مالية محضة. مثل الصدقة ونحو ذلك وعبادات غير مالية وانما هي بدنية وعبادات مالية وبدنية طيب - 00:14:57

عبادات بدنية محضة مثل الصوم. وعبادات مالية محضة مثل الصدقة والزكاة. وعبادات مالية وبدنية مثل والعمرة. هذي وطلب العلم. هذي عبادات تحتاج الى الامرين معا. واذا نظر الانسان من حيث الحكم الشرعي في العبادة - 00:15:27

يجد ان العبادات منقسمة الى قسمين. ما لها ثالث ترى. عبادات واجبة وعبادات مندوبة مستحبة طيب والمباح؟ المباح ما يمكن تتعبد الله بها. ليش؟ لانهم مباح. الله لا يتعبد الا بالواجب او - 00:15:47

بالمندوب بالمندوب فقط. طيب والمباحات؟ المباحات ليست عبادات لله. يعني ما يجوز انسان يأتي ويقول انا اتعبد الله الوقوف في الشمس هذا امر مباح والا صارت بدعة. المباحات يمكن ان - 00:16:07

الى عبادة بان تنوي بها التقوي على العبادة ها الاكل مباح تأكل لاجل التقوي على الصوم صار عبادة انتبه النوم مباح لكن تنام مبكرا لتستيقظ لصلاة الفجر صلاة عبادة. بنيتك ما هو نفس - 00:16:27

عبادة نفس العمل فرق بين الامرين. كل هذه الانواع سواء ما تعلق من حيث المحل او من حيث الحكم او من حيث ما يؤدى به كلها لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل. لا يجوز انتبه الان لا يجوز ان تخرج الزكاة لاجل فلان صار شرك - 00:16:47

لا يجوز ان تصرف الصدقة لاجل فلان صار رياء انتبه كل ما اسمه عبادة لابد ان تؤديها لله عز وجل. طيب والمباحات؟ المباحات كيفك توديها لاجل نفسك لاجل دنياك لاجل اخرتك، لاجل فلان، لاجل - 00:17:07

فلانتين الامر فيه لانها مباحات. لكن العبادات اذا اديتها لغير الله صار شركا. فاذا ما هو تعريف الشرك صرف العبادة لغير الله. امر

واجب تفعله لغير الله. امر مستحب تفعله لغير الله صار شركا - 00:17:27
انتبه لهذه الامور العظيمة. لذلك الامام يقرر هذه الاشياء. قال ثم قال مثل مثل الاسلام والايمان والاحسان وهذا مراتب العبادات. مراتب العبادات ادناها الاسلام. اعلاها الايمان. اعلى الاعلى الاحسان هذه مراتب تتقي للعبادات. الحين الناس يتسابقون في الدنيا. اللي يحصل على المرتبة - 00:17:47
يعطونه الجائزة البرونزية واللي يحصل المرتبة الثانية شيعطونه؟ فظية فظية واللي يحصل المرتبة الاولى شيعطونه؟ ذهبي اهل الله جل في علاه شرع اعمال الاسلام على هذه المراتب الثلاث. على هذه المراتب الثلاث. في المرتبة - 00:18:17
اسلام اعلى منها الايمان اعلى منها الاحسان. كيف؟ بالمسابقة. سابقوا الى مغفرة من ربكم. شوف نفسك وين انت؟ الاسلام اعمال الاسلام اعمال الايمان اعمال الاحسان كلها عبادات. فرضها ومستحباتها. لا - 00:18:37
تصريفها لغيرها. من قال ومنه اي من انواع هذه العبادات هذا ترى ليست تعيينا ولا حصرا. هذا ايش نسميه ها تمثيله او ذكرا لبعض افراد العام. ومنه الدعاء. والخوف والرجاء - 00:18:57
والرغبة الرهبة والخشوع. طبعا يجي بعض الناس يشوش ها بعدين يقول لك شلون دعاء الشرك؟ طيب انا ادعو فلان قلت يا فلان تعال ما يفهم هذا. ها علي نظم القواف من معادنها وماذا علي اذا لم تفهم البقرة؟ هو ما فهم شنو العبارة - 00:19:17
انت لما تنادي فلان هل الله عز وجل امرك امره اجابة واستحباب؟ اجيبوا ولا هذا من المباحات؟ طيب ايش دخلنا في احنا نقول صرف العبادة. صرف العبادة. الله عز وجل امرنا اذا كنا في اضطرار ان - 00:19:37
ومن؟ ها؟ وقال ربكم ادعوني ها هنا العبادة الان. لو دعوت الجني وقعت في الشرك لو دعوت الرقيب والعتيد وقعت في الشرك انتبه ليش؟ واحد يقول طيب الرقيب والعتيد يسمعوني يسمعوني - 00:19:57
ويقدرون ايه يقدرون بس هذي عبادة ما يجوز صرفها لغير الله. واضح؟ والله المسألة اوضح من الشمس. ليش؟ لانها قضية قضايا هي التوحيد. القرآن كله في التوحيد فهو اوضح شيء لكن كما مر معنا في الاصول الستة صار هو اشكل شيء عند الناس - 00:20:17
حرف العبادة لغير الله شرك. واحد يجي يقول طيب انا قاعد اذبحه اذبح الخروف اقول بسم الله بطعم اهلي ها انت تقول هذا مو شرك. طيب ليش اذا ذبحته عند القبر صار شرك؟ شوفوا انتبهوا الان. الغلط اللي هو يقع في انت حينما - 00:20:37
تذبح الخروف لتطعم اهلك. اطعام ولا اهل من اللحم المباح. ما حكمه؟ عبادة ولا مباح؟ طيب والتقرب الى الله بالذبح ايش حكمه انت تضحي يوم العيد هذا ايش حكمه؟ طيب حينما تذبح شاة عقيقة ايش حكمه؟ اما مندوبة او واجبة - 00:20:57
صح ولا لا؟ والاضحية اما واجبة واما مندوبة. هذا عبادة. لما تجي تذبح للولي تذبح للجني. لماذا لا تذبح الان سؤال. لو انك لو ان انسان قال انا اذبح هذا الطعام ها لكي تأكل منه الحيوانات قلنا - 00:21:17
ما في بأس. ما في بأس. لكن انت تذبح الان للجن للولي. لماذا؟ تريد التقرب اليه؟ هذا هو العبادة هذا صرف العبادة لغيره صار الشرك. لا تخلطوا يا اخوان. انتبهوا لخلط بعض المدلسين. ها؟ انت تقول له - 00:21:37
استغاثة بغير الله شرك يقول لك طيب في القرآن يقول فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكس طيب احنا ما قلنا هذه هذا شرك. الاستغاثة إنسان يا زيد تعال. شو المشكلة؟ تعال دف السيارة ايش المشكلة؟ هذي ما هو - 00:21:57
هذا من المباحات ما هو العبادة؟ العبادة في الاستغاثة ما هي ما هي سورة الاستغاثة تعبدية انك تنادي غائبا انتبه على وجه التعبد والتقرب تعتقد انك تتقرب الى الله بهذا الدعاء ها هم يتقربون الى الاولياء بدعائهم والاستغاثة بهم يتقربون هنا - 00:22:17
ما يجي انسان يقول لا والله انا قاعد ادعو الملك الملك هنا الملك يسمعني ترى الرقيب العتيد يسمعني وهو قادر هذا ما هو شرك لا مو وجهك كونه شرك كونه يسمعك او لا يسمعك هذا غلط ترى. بعض الناس حاط الضابط عنده انه ما دام ما يسمع صار شرك. طيب واذا سمع - 00:22:47
ما يصير شرك؟ هذا غلط الظابط غلط. ما هو الظابط في الشرك صرف العبادة لغير الله. هذا هو الظرف هذا اللي هو معنى اشهد ان لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. اذا لا تصرف العبادة لغير الله. ايا كان نوع العبادة والمصنف - 00:23:07

رحمه الله ذكر هذه الانواع ويذكر لها ادلتها ادلتها نعم. قال رحمه الله تعالى والدليل قوله تعالى وان لله فلا تدعو مع الله احداث انصرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك جابر. والدليل قوله تعالى ومن ندعو مع الله - 00:23:27

لا اخر لا قرآن له به فانما حجابه عند ربه انه لا يملك انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف ان حق الله لا تصرف لغير الله بين لنا ان صرف العبادة لغير الله شرك وما الدليل على ان - 00:23:47

ان صرف العبادة لغير الله انتبه ان العبادات لا تصرف الا لله. قال الدليل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا قد مر معنا شرح الاية ولا لا؟ في الاصول الستة. المساجد قلنا يراد به معنيين ها من يذكرنا؟ فهد - 00:24:07

مواضع السجود اذا لا مواضع السجود المساجد ها اي مكان اماكن العباد اي مكان تعبد الله فيه لا تعبد الا الله ايوة والمعنى الثاني مواضع السجود واعضاء الجسد لا لا قلنا المساجد على معنيين مثل ما قال الشيخ احمد بارك الله فيك يعني قلنا المساجد مواضع - 00:24:27

الاماكن اسم اسم المكان. هذا لله. المعنى الثاني للمساجد المقصود به العبادات نفسها نفسها لا تؤدى الا لله عز وجل. اذا شمل لاحظ شهد شمل المكان وشمل صورة الفعل في اي مكان تعبد تذكر ان المكان لله لا يعبد الا الله. واي صورة تعبدية لا يجوز صرفها - 00:24:57

لو ان المساجد لله فاماكن العبادات لله كيف تعبد غير الله؟ اضرب لكم مثال انت الان حينما تدخل انتبه حينما تدخل الى السعودية ها ما الذي يطلبونه منك؟ الالتزام بقوانينهم والالتزام بقوانين ها بقوانين - 00:25:27

البلد اللي انت جيت منهم ليش؟ لانها قول هذي بلدتنا حنا مسيطرين عليها صح ولا لا؟ طيب الله جل في علاه وله المثل الاعلى الارض كله لله. فكيف تعبد غير الله فيه؟ هذا معنى وان المساجد لله - 00:25:47

كل مكان يعبد فيه ها فهذا لله. فلا تدعو مع الله احد. كان الواجب ان لا يعبد فيها الا الله. كان الواجب ان الصوامع لا يعبد فيها الا الله. كان الواجب ان اديرة - 00:26:07

العباد والزهاد لا يعبد فيها الا الله عز وجل. لان هذه الاماكن كلها لله. فلا تدعو مع الله احد والعبادات كلها لله لا تصرف الا لله. قوله فلا تدعو من الله احدا نكرة في سياق ماذا؟ في سياق النهي. وهذي تدل على ماذا؟ على العموم - 00:26:27

احدا نكرة. نكرة تعم. شملت جبريل. الرسول الملكي. وشملت محمدا الله عليه وسلم الرسول الانسي وشمل من بينهما من الصالحين وشمل الطالحين من باب اولى. اذا كان اكرم رسولين الرسول الملكي والرسول الانسي لا يعبدان فغيرهما من باب اولى. فلا ملك مقرب ولا نبي - 00:26:47

مرسل يعبد العبادة حق الله. والله بين لنا هذا جليا نوح وابراهيم وموسى وعيسى محمد صلى الله عليه وسلم وبينهم الانبياء كلهم ما قالوا لقومهم الا كلمة واحدة اعبدوا الله ما لكم من اله غير - 00:27:17

نعم واذا واذا صرف العبادة لغير الله قال فهو مشرك كافر هذا هو لو سأل الانسان من هو المشرك؟ نقول من فالعبادة لغير الله. المشرك ليس وصفا انتبهوا يا اخوان. المشرك ليس وصفا لاسم. مو هو - 00:27:37

نصراني يهودي بوذي ها هذا هو الشرك لا الشرك وصف متعلق بالفعل لو فرضنا انسان نصراني قال انا رجل نصراني. من تعبد؟ قال اعبد الله. ما نقول له انت مشرك. ما دام لا يعبد الا الله ما هو مشرك - 00:27:57

لو فرضنا رجل يهودي قال انا رجل يهودي. من تعبد؟ قال اعبد الله. لا تعبد عزير؟ قال لا اعبد عزير. اذا النزاع في الاسم ولذلك ايها الاخوة انتبهوا لهذه الاية العظيمة. هذه الاية العظيمة. ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين - 00:28:17

اسم الحكم ما يتعلق بالاسم الحكم يتعلق بالفعل من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا ها ولهم اجرهم عند ربهم ولا خوف فرضنا ان رجل يقول انا مسلم ويذبح لغير الله. يعبد غير الله وش الفرق بينه وبين - 00:28:37

يعبد عيسى وش الفرق؟ يعني هو الاسم عاصم الاسم ليس عاصم. مثل ما نسمي انسان نقول خالد سميناه خالد راح يخلط في الارض ولا راح يموت؟ الاسم ليس مانعا من الخلود. فكون الانسان يقول انا مسلم وبعدين يعبد غير الله ما يفرق الحكم - 00:28:57

يا اخوان انتبهوا لهذه القضية الاسماء لا تغير الحقائق. الاسماء لا تغير الحقائق. اذا سمينا الشرك توحيد ما صار توحيد. واذا انتبهوا اذا سمينا الشرك توحيد لن ينقلب الى توحيد. ولو سمينا التوحيد شركا لن ينقلب الى شرك. يبقى التوحيد توحيدا - 00:29:17
ويبقى الشرك شركا. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي الحديث الدعاء هو العبادة. نعم. والدليل قوله تعالى كل يوم يستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء مخ العبادة والدعاء هو العبادة - 00:29:37
الدعاء هو العبادة اسناده صحيح. والدعاء مخ العبادة معناه صحيح. طيب لماذا اورد المصنف ما كان معناه صحيح واعرظ عن ما كان لفظه صحيح. انتبهوا لان هذه اللفظة في الدلالة على المعنى في الدلالة على - 00:29:57
المعنى اوضح عند من ارسل اليهم الرسالة وهم عامة الخلق. لان عامة الخلق لما تقول الدعاء هو العبادة لا يفهم العلاقة بين والخبر الفاصل بظميره هو الدال على الحصر. لكن لما يسمع الدعاء مخ العبادة هنا - 00:30:17
يعظم عنده الامر ويكون اوظح. فهذا هو فقه الامام. ما يجي انسان يعترض يقول اشلون الامام يورد حديث ظعيف الاسناد؟ يا خي ظريف الاسناد عندك صحيح المعنى عندهم او قد يكون الحديث عنده ايضا صحيح وضعيفا عندك. فهذا وجهه ومما - 00:30:37
يؤكد انه رحمه الله اراد المعنى ها لو كان عنده لم يرد المعنى لكان ايهما يقدم اول الاية ولا الحديث ها؟ الاية. فلما قدم الحديث ثم ذكر الاية اراد ان يشير لنا انتبهوا ان - 00:30:57
وان كان في سنده مقال لكن الاية شاهدة على المعنى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني ايش ادعوني قال صح وبعدين قال ان الذين يستكبرون ليش ما قال عن دعائي؟ دل ان العبادة دعاء ان - 00:31:17
عبادتك وان العبادة دعاء. ولذلك يقول بعض العلماء ما من عبادة الا وهو دعاء لكن اما دعاء مسألة واما دعاء طلب ها دعاء مسألة وطلب او دعاء آآ ها؟ اما دعاء مسألة وطلب او دعاء عبادة. دعاء العبادة الفرق بين الدعاء - 00:31:37
والطلب اللي يقول يا رب ابي يا رب ابي هذا اسمه دعاء مسألة وطلب. ودعاء المسألة والطلب لا علاقة له لا بجبال ولا بمكان. خلاص؟ هذا يعني لم يربطه الشارع لا بزمن ولا بمكان ولا بسبب. فكل - 00:32:07
دعاء ربطه الشارع بزمان او مكان له سبب فهو من دعاء العبادة. يعني مثلا اذكار الصباح والمساء دعاء عبادة ودعاء مسألة فقد يكون الدعاء دعاء عبادة ومسألة وقد يكون الدعاء دعاء عبادة لا مسألة - 00:32:27
فالركوع دعاء عبادة وليست دعاء مسألة. ولكن كل دعاء مسألة وطلب فهو دعاء محض فيه رجاء من الله عز وجل. نعم. قال الله تعالى قوله تعالى فلا تخافوهم وخافو منهم - 00:32:47
ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي خوف اي رجاء هنا؟ ها؟ احسنت. اخذنا الظابط عرفناه. خوف العبادة خوف السر. رجاء العبادة رجاء - 00:33:07
ها السر طيب انسان شاف اسد خاف منه اشرك؟ ليش؟ خوف طبعي مو خوف عبادي هذا واضح؟ انسان اعطى معاملته انتبه. اعطى معاملته لفلان. قال له فلان شوف لي المعاملة هذي خلصها لي - 00:33:27
ها؟ وجد في قلبه تبنة وجد في قلبه ان هذا الرجل ان شاء الله راح يخلص الان في قلبه رجاء في قلبه امل نسميه امل ولا لا امل رجاء طمع هذا ما نسميه عبادة. ليش؟ لان هذا امر ما هو عبء تعبدي. الخوف التعبدي صرف - 00:33:47
لغير الله شرك. الرجاء التعبدي صرفه لغير الله شرك. نعم. قال رحمه الله تعالى التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. هنا في خطأ يعني في في الرسالة التي - 00:34:07
عندنا وحفظناها وقرأناها على مشايخنا ما فيه ذكر غالبون. ودليل التوكل قوله تعالى الله قال ان كنتم مؤمنين. هذه الزيادة من النساخ. ها الامام ذكر موضع الشاهد وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن - 00:34:27
توكل على الله فهو التوكل ها لا يتجزأ. ايش معنى الكلام هذا؟ يعني الخوف قلنا فيه خوف طبعي وفي خوف محرم وفي خوف شرك. وفي خوف عبادة. وقربة الى الله. انتبهوا. الخوف اه - 00:34:47
اما التوكل ما ينقسم لماذا؟ ما هو التوكل؟ التوكل عند اهل السنة والجماعة لا ينقسم التوكل على الله عبادة. التوكل على غير الله

شرك. لا يقبل القسمة. ما في شي اسمه توكل عبادة توكل غير عبادة. ما في - 00:35:07
لماذا؟ لان ما هو التوكل عند اهل السنة والجماعة؟ بذل السبب. ها والاعتماد على خالق الاسباب وهو الله عز وجل هذا لا يكون الا لله عز وجل. اما التوكيل ها التوكيل ما هو توكل ترى. التوكيل بذل السبب - 00:35:27
انت توكل فلان يعني انك انت تقول انت تقوم بهذه المهممة بدلا عني. هذي نيابة هذا ما هو توكل عند اهل السنة والجماعة هذا توكيل في فرق بين التوكل وبين انك انت تجعل انسان سبب في قيام بامر ما هذي اسباب - 00:35:47
لذلك لا يجوز التوكل الا على الله. متى ما جعل الانسان اعتماد قلبه على السبب وقع في الشرك لا تجعل اعتماد القلب على الاسباب. ابذل السبب لكن اجعل اعتماد القلب على الله جل وعلا. نعم. قال - 00:36:07
الله تعالى ودليل الرحمة والرحمة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغدا ورهبا خاشعين. الله اكبر. هذا الرغبة الرغبة والرهبة والخشوع هذه امور قلبية. هذه امور قلبية. والفرق بين - 00:36:27
بين الرغبة والرهبة وبين الخوف والرجاء في فقرة. لان الخوف مجرد مجرد عن العظمة. اما الرهبة فهو خوف مع التعظيم. والرجاء رجاء مطلق الطلب. واما الرغبة الالحاح في الالحاح في واما الخشوع فهو استكانة الجواب - 00:36:47
والقلب نعم. قال رحمه الله تعالى ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم اخشوني. ما معنى الخشية السؤال المهم ترى قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. انما اداة حصر - 00:37:17
اي لا يخشى الله على وجه الكمال الا العلماء. طيب ما معنى يخشى الله؟ فسره كثير من المفسرين بمعنى يخاف الله لا هذا غلط. اذا فسرنا يخشى الله يخاف الله غلط. ليش؟ لان كلمة الخشية - 00:37:37
معناه خوف خوفه وتعظيم وتقدير. لذلك يقول الصحيح من اقوال اهل العلم ان لا يخشى الله ان يعظموا الله. انما يقدر الله حق قدره. او يعظم الله على وجه الكمال من العالمين به سبحانه وتعالى. وفي القراءة الشاذة في القراءة الشاذة وربما انا قلت في بعض المجالس - 00:37:57
قراءة صحيحة لكن هذا غلط مني والان ارجع عنه. وتبين لي ان هذه القراءة شادة. وفي قراءة شادة. وان انكرها بعض العلماء لكنها واردة انما يخشى الله من عباده العلماء ومعناه ومعناه ان - 00:38:27
ما يعظم الله من اهل الارض العلماء. اذا كان الله جل جلاله وعظم سلطانه يعظم العلماء في الارض فكيف بنا نحن؟ والله شيء عجب نرى اليوم من كلام الناس في علمائنا ومشايخنا. اين هم؟ رب العزة - 00:38:47
يعظم العلماء وان لم تثبت هذه القراءة فالله يعظم العلماء ويجل العلماء لم؟ لانهم ورثة الانبياء فكيف بنا نحن؟ نعم. قال رحمه الله تعالى ودليل الانابة قوله تعالى والى ربكم واسلموا - 00:39:07
ودليل الاستعانة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. يعني نلاحظ الان هنا الحديث عند الترمذي بسند حسن فاخره ما هو مثل هذاك قلنا هناك لذلك النكتة لتلكم النكتة وهنا اخر هذه القاعدة عند الامام - 00:39:27
اذكروا الاية ثم الحديث ثم القول السلفي من الصحابة والتابعين اذا اذا كان هناك داعي والاستعانة سين والتافه للطلب دليل الاستعانة اي دليل طلب العون في المهمات والاضطرارات لا تكون الا من الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:39:47
اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. يجي انسان يقول طيب فلان استعان بفلان. يا اخي هذه موعد استعانة هذه استعانة مباحة لا تخلط بين المباحات وبين العبادات. نعم. قال رحمه الله تعالى وذلك الاستعاذة - 00:40:07
تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس. ها؟ اعوذ برب الفلق. اعوذ برب الناس. هذي نكتة يقول شيخنا الشيخ غلام الله رحمتي وهو شيخي وشيخ والدي. يقول كنت في مناظرة فجاء رجل - 00:40:27
من اهل البدع ممن يجوزون التمائم تعرفون التمائم اللي يعلق في اليد او في العضد او في الرقبة او في الظهر هذا يدعي يزعمون انها تنفع. ويسمونها في بلادنا يسمونها تعويذة. ايش يسمونها؟ تعويز. تعويز يسمونه - 00:40:47
يقول جئت اناظره فقلت له يعني ما في دليل لا من القرآن ولا من السنة على التعويز. قال كيف ما في دليل انه يقرأ قل اعوذ برب

الفلق ها في تعويس يعني هو يعرف ان الناس اللي قدامه ما يعرفون العربية اعوذ اي اطلب العون مو - 00:41:07
يعني تعاويز بس هو يعرف ان الناس ما يعرفون العربية. فيقول الشيخ تحيرت الى هذه الدرجة وصل بالناس الافتراء انهم هم يفسرون كلام الله على اهوائهم. فقلت فتعجبت كيف اجاوبه؟ ها؟ كيف يجاوبه؟ الرجل ان يفتري على الله. يقول - 00:41:27
فقلت له انت ما تعرف هذا الذي انت فهمته منسوخ بقوله قل هو الله احد. وكلام صحيح كلام الشيخ صح ها لان الشرك كان موجودا ما الذي نسخه؟ قل هو الله احد ها فانتبهوا بعض الناس - 00:41:47
الاستدلالات فاسدة. اعوذ اطلب العوظ. اطلب العوظ. طيب قد يقول قائل هل يجوز لانسان يطلب العوظ من انسان؟ يجوز فيما يقدر عليه. طيب فيما لا يقدر عليه هذا عبادة لا يجوز الا من الله. نعم. قال رحمه الله تعالى وفيهم ودليل - 00:42:07
في قوله تعالى ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذات قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا فدليل الذبح الذبح انتبهوا الان الذبح اما على وجه الوجوب او على وجه الاستحباب - 00:42:27
لا تكون الا لله عز وجل. تقرب يذبح يريد التقرب الى الله. طيب انسان ذبح يريد التقرب الى الامير الى الملك صار تلك. انتبه. طيب كيف الضابط شلون نعرف يا اخي ما يحتاج. كل انسان يعرف. يعني انسان جايك البيت تذبح له - 00:42:47
ليش تذبح له؟ قال اكرام ضيف هذا ما احد يقول شرك. لان اكرام الضيف امر ايش؟ مندوب ومندوب شرعا. مندوب اكرام الضيف فانت تكرم ضيفك تذبح له ما في اشكال. طيب ملك يمر من امامك من هنا من قدام بيتك تذبح له. او جايك البيت - 00:43:07
وانت تذبح له ويشرب فنجان ويمشي بس يشوف الذبايح هذا شرك ما في كلام انه شرك ليش؟ لماذا ذبح؟ يريد ان قرب اليه بالذبح. النية واضحة. يقول انا قلت بسم الله لا لا. ترى في شيئين محرم. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. صح - 00:43:27
طيب وايضا ها وما ذبح على النصب اي كل ما ذبح لغير الله فهو مذبوح للنصب لا يجوز اكله فاذا جاءنا ملك او امير وذبحنا له هو نازل مثلا من من السيارة ماشي قدامه يذبح له هذا شرك باتفاق العلماء - 00:43:47
اخطأ من ظن من المعاصرين ان هذا ليس بشر. والشيخ بن باز رحمه الله لما جاء الملك سعود رحمه الله لما جاء من العلاج ونزل من الرياض واحد من التجار ذبح له قعدان. فجاء الشيخ بن باز قال هذا شرك. فاصبح الناس لا يأكلون منه - 00:44:07
مو بس شذي؟ قال لابد ان يأتي الرجل هنا ويتوب. فذهب الى الشيخ من ابراهيم واخبره الشيخ ابن باز. فجيء بالرجل واظهرت توبته الناس لانها فعل الشرك هذا واضح. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب. نسك فسر بتفسيرين - 00:44:27
بمعنى الذبح وهذا آآ من من اوضح التفاسير والحديث يدل على ذلك. قال ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. الاصل ان الذبح لغير الله شرك. يستحق صاحبه اللعنة. و - 00:44:47
التفسير الثاني نسكي اي عباداتي. طيب اذا قلنا نسك يعني عباداتي. طيب الصلاة من العبادات؟ فيكون ذكر الخاص ثم وذكر الخاص ثم التعميم نوع بلاغي في القرآن. لماذا خص ثم عم؟ خص لاهمية - 00:45:07
ثم عم لدلالة ان الحكم واحد. هذه طريقة بلاغية في القرآن. طيب عرفنا صلاتنا لله نسكنا طيب احيانا مماتنا وشلون تكون لله؟ هل انسان يملك حياته ومماته ولادته ليس هذا المراد. المقصود المقصود انك تعيش في سبيل الله عز وجل. وانك تموت في سبيل الله - 00:45:27
يجب على الانسان ينوي هذا حياته ملك لله وموته ملك لله. اذا بينهما من المبدأ الى المنتهى لن الا ما يرضي الله عز وجل. فلما كان الله ليس له شريك في الاحياء والاماتة ليس له شريك - 00:45:57
بالصلاة والعبادات بس. لذلك كان يقول شيخنا رحمه الله كان يقول ان هذه الاية فيها امر متعلق بالعبودية وامر متعلق بالربوبية. وذكر العبودية ثم ذكر دليله الربوبية. الصلاة والنسك لماذا؟ لان المحيا والممات لله. لماذا لا تشرك في صلاتك ونسكك؟ لانه لا شريك في الاحياء والاماتة فكيف اشرك - 00:46:17
وانت امرت بان الصلاة والنسك لله عز وجل بذلك امرت وانا وانا اول المسلمين. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن السنة لله من ذبح لغير الله ودليل هذا اشارة الى حديث علي ابن ابي طالب في صحيح الامام مسلم حديث علي بن ابي طالب - 00:46:47

في صحيح الامام مسلم لعن الله من ذبح لغير الله. نعم. وقال رحمه الله تعالى والدليل النذر قوله تعالى نعم النذر ايضا النذر ما معنى النذر؟ انتبهوا النذر معروف انه - 00:47:07

ايجاب شيء لم يوجبه الشارع. ايجاب شيء لم يوجبه الشارع من العبادات. ها. هذا هو النذر طيب لو ان انسان نذر في المباحات نقول النذر في المباحات غير جائز لو ان انسان نذر - 00:47:27

ننتبه لو ان انسان نذر انه يقف في الشمس هذا نذر باطل. هل فيه الكفارة وليس فيه الكفارة فيه خلاف بين العلماء؟ اذا يكون في ماذا؟ النذر يكون في امر واجب شرعا او مندوب. يعني لا يكون الا في العبادات. الانسان يقول نذر - 00:47:47

لله علي الا اترك الجماعة. يقول هذا نذر صحيح. طيب يقول نذر لله علي ان ان استغفر الله في اليوم الف مرة يقول هذا صحيح لانه نذر في الاول واجبا وفي الثاني نذر مستحبا. اما الانسان يقول نذر لله علي الا - 00:48:07

لا في حر ولا في برد النذر باطل. لماذا؟ لان النذر عبادة والعبادة ايجاب نفس ايجاب على النفس بشيء شروع من العبادات ما هو بالمباحات. فكما لا يتقرب انتبهوا لا يتقرب الى الله بالمحرمات صح؟ ولا بالشرك ولا بالبدع ولا - 00:48:27

المعاصي فلا يتقرب الى الله بالمباحة. على سبيل الوجوب وعلى سبيل الندب ما يتقرب الى الله ولا على سبيل الاستحباب لان التقرب الى الله لا باب له الا ما فرضه الله او ندب اليه. ونكتفي بهذا وصل اللهم وسلم على نبينا - 00:48:47

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:07